من اعين الناس بتغيير الملابس حتى لا يكون لهم بين الناس اعتنا ولا يكون لهم عندهم
قيمة ولا قدر ولا ذكر لان بهذه الاشيا تتبين المعاشق وبه يعلم الكاذب من الصادق

قال العارف بالله تعالى

ولو عز فيه الذل ما لذ لي الهوى   ولم يك لولا الذل في الحب عزة

ومدعي المحبة كثيرون والصادقون منهم قليلون والصادق في المحبة علو الذي
ليس في قلبه سوى محبوبه نسي الخلق كلهم فلم يخطر ولعلى باله واذا لم يخطروا
بباله فهو ايضا لم يخطر ببالهم فلذلك لم يذكروه ولم يلتفتوا اليه وانكروا عليه حاله
وقالوا انه مجنون لانه بدل ما كان عليه من العز والرفعة بالذل والانخفاض

قال العارف بالله تعالى

تبا له قومي قد رواني متيما   وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل
وماذا عسى عني يقال سوى غدا   بنعمى له شغل نعم لي بها شغل
وقال نساء الحي عنا بذكر من   جفانا وبعد العز لذ له الذل
اذا انعمت نعمى علي بنظرة   فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل

واعلم يا حبيبي ان من شرط الحب امتثال امر المحبوب قال الشاعر

تعصي الاله وانت تظهر حبه   هذا لعمري في الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته   ان المحب لمن يحب مطيع

واياك ان تزل بك القدم وتظن ان المراد بخلع العذار تركك الاوامر الشرعية
كما تظنه الضالون المضلون الملاحدة الزنادقة الذين لم يخرجوا من عالم
ولم يكن لهم علم بالحقيقة ولا اتباع للشريعة فيتركون الصلوة والصوم ويتبعون

الشهوات

الشهوات ويفعلون المنكرات ويدخلون الخمارات والقهوات ومع هذا
كله يدعون انهم اناس موحدون وانهم محبون حضرة الحق وان ما هم فيه
هو خلع العذار وان مثلهم قد سقط عنه التكليف ولم يعلموا
قاتلهم الله ان هذا كفر وضلال وبعد عن حضرة ذي الجلال ولا يوافق
مذهبا من المذاهب ولا دينا من الاديان وما اشبه اصحاب هذا المذهب
بالبهائم في الاكل الكثير والشرب الكثير والنوم الكثير وعدم الحيا ... وعدم الحيا
من الخلق في قضا شهواتهم بين الناس فاياك ايها العارف ان يلتبس هذا
التمويه الشيطاني عليك وتعتقد ان المراد في خلع العذار هذه الامور النفسانية
والاهوا الشيطانية بل المراد من خلع العذار انك تفعل الافعال الموافقة
للشريعة المسقطة لجاهك وتعظيمك عند الخلق الموجبة لعدم اعتنائهم
بك وعدم توقيرهم لك بان تحمل حاجتك بنفسك على ظهرك
وتحمل طبق العجين على راسك وتخبزه وتنقل الما الى عيالك او الى اخوانك
وتختلف هذه الافعال باعتبار الاشخاص فقد تكون هذه الاشيا مسقطة لجاه
بعض الناس وقد يكون فيها تعظيم لبعضهم فينبغي لك ان تنظر الاشيا التي
تسقط جاهك عند الناس وتفعلها والله هو الوكيل عليك فان احسنت
احسنت لنفسك وان اسات فعليها ولا تلتبس على نفسك فان وخامة
التلبيس راجعة عليك واياك ان تفعل ما يخالف الشرع وتسقط به
اسقاط جاهك من اعين الخلق بان تشرب الخمر وتفعل شيئا من المحرمات
فان هذه وسوسة شيطانية تقطعك عن مطلوبك فان المحرمات

Copyright © King Saud University 1957